قمة جدة

ق/32(05/23)/24 - خ(10670)

كلمـة

# دولة الرئيس السيد محمد شياع السوداني

رئيس مجلس الوزراء

رئيس وفد جمهورية العراق

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (32)

جدة- المملكة العربية السعودية

29 شوال 1444هـ الموافق الجمعة 19 مايو/أيار 2023م

—

Scanned with CamScanner

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

الأخُ صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمانَ بنِ عبدِ العزيزِ آلِ سعود، ولي عهد المملكةِ العربيةِ السعودية.

السادةُ أصحابَ الجلالةِ والفخامةِ والسموِّ.

معالي الأمينِ العامِّ لجامعةِ الدولِ العربية.

السيداتُ والسادةُ الحضور.

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته.

بَدءاً اسمحوا لي أنْ أتقدمَ بالشكرِ الجزيلِ لخادمِ الحرمينِ الشريفينِ الملكِ سلمان بن عبدِ العزيزِ ووليّ عهدِهِ الأميرِ محمد بن سلمان آل سعود، وللشعبِ السعودي الشقيقِ لاستضافةِ وتنظيمِ هذه القمة، والشكرُ موصولٌ للأخ عبد المجيد تبون وللجزائرِ الشقيقةِ على حسنِ إدارتِها للقمةِ بدورتِها السابقة.

Scanned with CamScanner

السادةُ الحضور

يسعدُني هنا أنْ أرحّبَ بعودةِ سوريا الشقيقة إلى مكانِها الطبيعي، وهي خطوة أكدنا عليها ودعمناها منذُ البدايةِ لاعتقادنا بأهميتها على طريقِ إعادةِ الاستقرارِ في المنطقة.

ومن منطلقِ الشعورِ بالمسؤوليةِ تجاه كلِّ أشقائنا في البلدانِ العربيةِ نشددُ على أهميةِ العملِ العربي المشتركِ من أجلِ احتواءِ الخلافات، ومن واجبنا هنا أنْ لا ندعَ السودانَ الشقيقَ ينزلقُ إلى أتونِ الانشقاقِ والتناحرِ الداخلي، ونرحبُ بالمبادراتِ التي تدعو إلى إنهاءِ الاقتتالِ هناك، ونأملُ أنْ تنجح الجهود لتحقيقِ الاستقرارِ في ليبيا الشقيقة، مثلما نستبشرُ خيراً باستمرارِ محاولاتِ تحقيقِ السلامِ في اليمنِ الشقيقِ ونجددُ وقوفَنا مع أشقائِنا في لبنان؛ من أجلِ تجاوزِ الظروف السياسيةِ والاقتصادية، كما نشددُ على موقفِ العراقِ الثابتِ والمبدئي إزاءَ الحقِّ الفلسطيني في الأرضِ والسيادةِ وبإقامةِ دولةٍ عاصمتُها القدسُ الشريف، ولا يفوتُنا أن نذكّر العالم، أنَّ المقدساتِ مازالت تُنتهكُ هناك، بما لا يقبلهُ الضميرُ الإنساني.

نستثمرُ وجودَنا هنا لنُعربَ عن الترحيبِ بالاتفاقِ بين المملكةِ العربيةِ السعوديةِ والجمهوريةِ الإسلاميةِ الإيرانية، وهي خطوةٌ عمليةٌ دعَمَها العراقُ وعمل على تحقيقها باستثمارِ النوايا الطيبةِ من البلدينِ الجارين، خدمةً للاستقرارِ والازدهارِ في المنطقة.

Scanned with CamScanner

إنَّ التفافَ العربِ حولَ بعضِهم لا ينبغي أنْ يُفهمَ على أنهُ انعزال، بل يمكنُ أنْ يزيدَنا ذلك انفتاحاً على جيرانِنا كعربٍ مجتمعين وكدولٍ عربيةٍ منفردة، وإنني أدعو الجامعةَ العربيةَ إلى تطويرِ مناهجِها نحوَ بناءِ تكتلٍ اقتصادي، من شأنهِ تعزيزُ اقتصادياتِنا واستثمارِ مواردِنا المختلفةِ بأفضلِ وجه.

لقد استطاعت دولٌ عديدةٌ أنْ تبني تكتلاتٍ اقتصاديةً ناجحة، وهي لا تملكُ من العناصرِ المشتركةِ بين أعضائها شيئاً، بل لا تملكُ لغةً مشتركةً حتى، لذا يتوجبُ علينا جميعاً أن نتحرّى كلَّ زوايا الترابطِ والتكاملِ الاقتصادي بين بلدانِنا، وعلى هذا المسارِ سنستضيفُ في العراقِ مؤتمراتٍ عدةً لوضعِ الحجرِ الأساسِ لمثلِ هذا التعاون، منها مؤتمرُ بغداد ألفينِ وثلاثةٍ وعشرين، للتكاملِ الاقتصادي والاستقرارِ الاقليمي، كما تتهيأُ العاصمةُ بغدادُ هذه الأيامَ لاحتضانِ مؤتمرِ طريقِ التنمية، ذلك المشروعُ الواعدُ الذي سيعززُ الروابطَ والمصالحَ الجامعةَ لشعوبِنا.

وحين نتحدثُ عن التنميةِ المستدامة، يتوجّبُ الوقوفُ عند التغيّراتِ المناخية، وشُحِّ المياه، هذا الملفُّ الذي يتطلبُ منّا عملاً مشتركاً في ضوءِ القوانينِ والأعرافِ الدولية لإيجادِ حلولٍ جذريةٍ تخففُ من الآثارِ السلبيةِ لهذا التحدي الحقيقي.

Scanned with CamScanner

السيداتُ والسادة..

إن شعوبَنا من الشعوب الشابّة، وهذه حقيقةٌ تُضيفُ إلينا مسؤوليةً حسّاسة، ومن هنا، فإنَّ آفةَ المخدّراتِ، وما يوازيها من محاولاتٍ للتأثيرِ الثقافي والقيمي، تتطلبُ منا موقفاً حاسماً ينطلقُ من التكاتفِ والتعاونِ لمكافحةِ هذه الآفةِ.

لقد وقف إخوتُكم في العراقِ وقدموا أبلغ التضحيات لحماية العراق و المنطقة والعالم من خلال تصديهم للهجمةِ الإرهابيةِ الهمجية، وذلك الانتصارُ الذي حققناهُ يدفعُنا قُدماً للمضي لبناءِ بلدِنا وتحقيقِ ما يصبو لهُ أبناءُ شعبنا في التنميةِ والرخاء.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو، أتقدم لكم جميعاً بالدعوة لعقد القمة العربية لعام 2025 في بغداد دار السلام، التي تتطلع الى احتضان الأشقاء العرب في بلاد الرافدين.

في الختامِ أجددُ الشكر للمملكةِ العربيةِ السعوديةِ الشقيقةِ لحفاوةِ الاستقبالِ وحسنِ الضيافة وأتمنى لهذه القمةِ الموفقيةَ والنجاحَ لما فيه مصلحةُ شعوبنا العربيةِ وشعوبِ المنطقة.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته

Scanned with CamScanner